

## ندوة حول "الاعتقال التعسفي وظروف السجون" في جامعة القديس يوسف

**بيروت، ٢٩/٤/٢٠١٤:** نظمت مفوضية الاتحاد الأوروبي وجامعة القديس يوسف ندوة حول "الاعتقال التعسفي وظروف السجون" في حرم العلوم الطبية والتمريضية بحضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي وسفيرة الاتحاد الأوروبي انجيلينا ايكهورست وسفيرة اسبانيا ميلاغروس هرناندو ومدير السجون في وزارة العدل رجا ابي نادر، ومستشار وزير الداخلية خليل جبارة وعضو نقابة المحامين في بيروت جو كرم، وجورج غالبي من المنظمة غير الحكومية ALEF، ونائبة رئيس مكتب التربية الصحية في الجامعة الدكتورة غريس ابي رزق والسيدة يمنى مخلوف بالإضافة الى اساتذة وطلاب ومسؤولين من جامعة القديس يوسف.

في مداخلته اعطى السيد ابي نادر ارقام تعكس واقع السجون في لبنان، اصبح بالإمكان الاعتمادي عليها نظرا الى ادخال نظام معلوماتي يعرف "بباسم" لتجميع المعطيات الخاصة بالسجون. وأشار الى ان هنالك ٥٥٩٨ سجيناً في لبنان من بينهم ٢٤٤ امرأة، ١١٠ قاصر و ٧ مراهقين. ٦٣% من هؤلاء المساجين هم في حالة اعتقال مؤقت بانتظار المحاكمة و ٣٧% قد حوكموا. عام ٢٠٠٩، ٦٨% من المساجين كانوا قيد الاعتقال المؤقت، اما سنة ٢٠٠٩ فكانوا يشكلون ٥٠%. ازدادت النسبة في اقل من سنتين، حسب ابي نادر، بسبب الأزمة السورية، اذ ان ١٨% من المسجونين هم من الأجانب من كافة الجنسيات و ٢٠% من التابعة السورية. من اصل ١٢٠٠ سوري مسجون، ٤٤ قد اعتقلوا لدخولهم خلصة الى لبنان وبسبب اقامة غير شرعية. كما شدد ابي نادر في مداخلته على "الاستراتيجية الوطنية لنقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل، بالتعاون التقني مع الأمم المتحدة وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، والذي ادى الى انتاج مشاريع لتحسين شروط السجون، منها اصدار ملفات طبية للمساجين بالتعاون مع طلاب من كلية الطب من جامعة القديس يوسف." كما اشار ابي نادر الى اهمية العمل التطوعي وعمل المنظمات غير الحكومية في هذا الإطار.

من جهته دعا خليل جبارة الى بناء اربعة سجون جديدة و ترميم سجن رومية الذي بني في اواخر الستينات بقدرة استيعابية لا تتعدى ٢٥٠٠ سجين، في حين ان نزلاء السجن اليوم يتخطون ٣٥٠٠. كما اعتبر ان "سجن رومية هو حالياً عبارة عن غرفة عمليات ارهابية ويحتضن جميع انواع التجارة غير المشروعة. كما ان ٧٠ عملية خطف تمت على الأراضي اللبنانية في السنوات الماضية، خطط لها من داخل السجن من قبل قادة عصابات. اذ ان عدد كبير من السجناء لديهم هواتف خلوية ووصول الى الإنترنت". كما اعلن جبارة ان وزارة الداخلية قد انشأت منظمة غير حكومية اعضاؤها من مختلف القطاعات العامة والخاصة وهدفها جمع التبرعات من اجل انشاء سجون جديدة.

وقد انتقد المحامي كرم خطوة انشاء هكذا منظمة لان "على الدولة بناء السجون وليس القطاع الخاص". وفي اطار اخر شدد كرم على اهمية العمل التطوعي، مشجعا المحامين المتدرجين على الدفاع عن متهمين لا يستطيعون توكيل محامي. وأشار الى ضرورة القيام بحملات توعية لتعريف الأشخاص المعتقلين مؤقتاً على حقوقهم.

من جهته قدم جورج غالبي شرحاً عن نشاطات ALEF الممولة من الاتحاد الأوروبي والتي من اهدافها مكافحة الاعتقال التعسفي وعن حملات التوعية التي توجهت الى المحامين والصحافيين والناشطين الإلكترونيين.

اما سفيرة اسبانيا فقد اشارت الى ان اوروبا تدعم النظام القضائي في لبنان من اجل ان تتحقق العدالة وتقام دولة القانون. وذكرت بان دولتها قد مولت اقامة مرصد للعدالة الجنائية بالتعاون مع نقابة المحامين في بيروت، حيث عمل خبراء اسبان من اجل تبني مقترحات لتحسين النظام القضائي.

واخيراً تحدثت السفيرة ايكهورست عن التعاون بين الاتحاد الأوروبي ولبنان على صعيد العدالة والحريات ومشاركة المواطن اللبناني في بناء بلده.

الجدير ذكره انه في إطار "عملية اليوم السابع"، وهو الاسم الذي يطلق على النشاطات التطوعية في جامعة القديس يوسف، أطلقت كلية الحقوق والعلوم السياسية مركزاً للاستشارات القانونية (Dispensaire juridique)، هدفه تقديم النصح القانوني المجانية لأشخاص لا يستطيعون تحمل تكاليف مثل هذه الاستشارات وتزويدهم بتوجيهات عامة حول وضعهم القانوني.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات: روجيه حدّاد، دائرة المنشورات والتواصل تلفون 1175 ext. 421000 (1) +961 :فاكس 421005 (1) +961 :، بريد الالكتروني: roger.haddad@usj.edu.lb